ـــــال هنيـــة وتحـذير مـــن «تصعيـد خطير»

ـــتمي.. وتـل أبيـب: مستـعـدون

إلغاء عشرات الرحلات الجوية في تـــل أبيـــب وبيروت

وقال أردوغان إن الحادثة تهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني، لكن «الهمجية الصهيونية» لن تحقق أهدافها.

ووصفت الخارجية التركية ما جرى في طهران «عملية اغتيال دنيئة تهدف إلى مد نطاق الحرب من غزة إلى المستوى الإقليمي».

بدورها، أدانت ماليزيا عملية اغتيال هنية، وقدمت تعازيها إلى الشعب الفلسطيني، وقال رئيس الوزراء أنور إبراهيم إن اغتيال إسماعيل هنية «أحقر جريمة قتل تهدف إلى تدمير محادثات وقف المذبحة في غزة».

وأدانت الخارجية الباكستانية «بشدة» اغتيال إسماعيل هنية، معبرة عن «صدمتها من توقيت هذا العمل المتهور الذي يتزامن مع تنصيب رئيس إيران».

كما اعتبرت أفعال إسرائيل الأخيرة «تصعيدا خطيرا» في منطقة متقلبة بالفعل وتقوض الجهود المبذولة من أجل السلام.

على مستوى الهيئات والحركات، قال الأزهر في بيان الأربعاء إنه يدين بأشد العبارات «الجريمة البشعة التي أقدم عليها الكيان المحتل الغادر باغتيال القيادي الفلسطيني إسماعيل هنية».

وشدد الأزهر على أن «الشهيد المناضل قضى حياته في الذود والدفاع عن أرضه وعن قضية العرب والمسلمين قضية فلسطين الحرة الصامدة».

وأكد أن هذه الاغتيالات «لن تنال من عزيمة الشعب الفلسطيني المناضل الذي قدم ولا يزال يقدم تضحيات عظيمة لاستعادة حقوقه في إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس».

أما الصين فأدانت «بشدة» عملية اغتيال إسماعيل هنية، محذرة من أنها «قد تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة».

ودعت بكين إلى وقف إطلاق النار في أقرب وقت، لتجنب زيادة التصعيد والمواجهة.

من جهتها، قالت روسيا إن اغتيال هنية «غير مقبول على الإطلاق»، معتبرة أن العملية ستؤدي إلى مزيد من التصعيد في التوترات.

من جهة أخرى نقلت القناة 12 الإسرائيلية أن جهاز الأمن العام (الشاباك) أصدر تعليمات وصفتها بالاستثنائية تحسبا من رد إيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وقالت إن الشاباك رفع درجة الحراسة الأمنية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزراء الحكومة، كما أصدر تعليمات لأمن رئيس الوزراء، منها عدم المشاركة بأي حدث دون وجود ملجأ ملاصق.

كذلك أوعز رئيس الشاباك أن كل جولة يقوم بها نتنياهو أو الوزراء ستقتضي بشكلٍ ملزم الحصول مسبقا على موافقته الشخصية.

وتوعد المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي إسرائيل برد قاس على اغتيال هنية في طهران، وكانت صحيفة نيويورك تايمز نقلت عن 3 مسؤولين إيرانيين مطلعين أن خامنئي أمر بضرب إسرائيل مباشرة ردا على عملية الاغتيال.

من جانب آخر أظهرت بيانات ملاحية تزايد عدد الرحلات الملغاة في مطاري بيروت الدولي بالعاصمة اللبنانية ومطار بن غوريون بتل أبيب وسط إسرائيل؛ على خلفية التوتر المتصاعد في المنطقة.

وتزايد التوتر في المنطقة عقب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران، ومقتل القيادي في حزب الله اللبناني فؤاد شكر في غارة إسرائيلية استهدفت الضاحية الجنوبية ببيروت.

وفي ظل مخاوف من رد فعل من إيران وحزب الله، أشارت البيانات الملاحية إلى إلغاء أكثر من 110 رحلات دولية بمطار بيروت منذ يوم الأحد الماضي، وتأخر في وصول 210 رحلة أخرى في الفترة نفسها.

وحثت الولايات المتحدة وسويسرا، الأربعاء، مواطنيهما على عدم السفر إلى لبنان، وأعلنت شركتا «إير فرانس» و«ترانسافيا فرانس» تمديد تعليق رحلاتهما إلى بيروت حتى السبت المقبل بسبب الوضع الأمني.

وكانت شركة «لوفتهانزا» أعلنت قبل أيام تعليق الرحلات إلى بيروت حتى الخامس من أغسطس الحالي.

كذلك، أعلن طيران الإمارات أنه لن يسمح بسفر العملاء المارّين عبر دبي والمتجهين إلى بيروت في الأول والثاني من أغسطس المقبل.

من جانب آخر، كشفت البيانات الملاحية لمطار بن غوريون بتل أبيب عن إلغاء 6 رحلات على الأقل وتحويل 6 رحلات دولية كانت في طريقها إلى المطار باتجاه مطارات أخرى، وذلك منذ الإعلان عن اغتيال إسماعيل هنية.

ورفض قائد طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا أمس الخميس الهبوط في تل أبيب، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن قائد الطائرة رفض في منتصف الرحلة الهبوط في مطار بن غوريون «لأن الطاقم لم يكن مستعدا للسفر إلى إسرائيل».

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن الشركة أبلغت ركاب الطائرة التي كانت متوجهة من ميونخ إلى تل أبيب هبطت في قبرص، قبل أن تعود إلى ألمانيا.

وألغت 4 شركات طيران أميركية وبريطانية رحلاتها إلى إسرائيل لأسباب أمنية، وهي الشركة البريطانية «بريتيش إيرويز»، وشركة «يونايتد إيرلاينز» وخطوط «دلتا» الجوية و«دلتا إيرلاينز» الأميركيتان.

من ناحية أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية وفجر أمس الخميس، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة، طالت عشرات الفلسطينيين، بينهم امرأة وفتاة وأطفال ومعتقلون سابقون، في حين هاجم مستوطنون منزلا وأحرقوا مركبة شرقي رام الله.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير –في بيان مشترك– أن عمليات الاعتقال تركزت في الخليل، ورام الله، ونابلس في حين توزعت بقيتها على مدن جنين، وطوباس، وأريحا، والقدس.

وأشارا إلى أن قوات الاحتلال نكلت خلال عمليات الاعتقال بالمواطنين، واعتدت على المعتقلين وعائلاتهم، وأخضعت بعضهم لتحقيق ميداني، وألحقت دمارا بمنازلهم.

ويتعرض المعتقلون الفلسطينيون في سجون إسرائيل لتعذيب وإهمال طبي، بالإضافة إلى حالات اعتداء جنسي ووفاة، وفق تقارير حقوقية فلسطينية وإسرائيلية ودولية.

وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى أكثر إلى 9 آلاف و890 معتقلا، والتي شملت كل فئات المجتمع، علما أن هذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط.

في الأثناء، هاجم مستوطنون، أمس الخميس، منزلا وأحرقوا مركبة في قرية برقا شرق رام الله.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن مصادر أمنية أن مجموعة مستوطنين هاجموا منزل المواطن محمد سمرين في أطراف القرية وحاولوا إحراقه، كما أحرقوا مركبة تعود للمواطن حسين نعمان بركات.

إلى جانب ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال أمس الخميس، قرية كفر جمال جنوب طولكرم بالضفة الغربية.

وقال رئيس المجلس القروي في كفر جمال محمد عبد اللطيف إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية من بوابات جدار الفصل والتوسع العنصري، ونشرت دورياتها في أحياء القرية كافة وسط إطلاقها الأعيرة النارية بشكل عشوائي.

وأضاف أن جنود الاحتلال دهموا عددا من منازل المواطنين وأجروا عمليات تفتيش واسعة فيها وأخضعوا أصحابها لتحقيق ميداني، من دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي الخليل، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، محلين تجاريين، وردمت عيني ماء جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال هدمت بالجرافات محلين تجاريين تبلغ مساحتهما 170 مترا مربعا، في منطقة البقعة شرق الخليل، ويعودان للمواطن أسامة جابر، كما ردمت عيني ماء للمواطن رفيق الرجبي، في منطقة وادي البقر، قبل أن يقوم الاحتلال بصب الإسمنت فوقهما.

وتعاني مدينتا الخليل وبيت لحم بشكل كبير نقصا حادا في مياه الشرب، بسبب قيام الاحتلال، قبل نحو شهرين، بتخفيض كميات المياه المخصصة لجنوب الضفة الغربية بنحو 35%، إضافة إلى عدم التزامه بجداول محددة للتوريد، مما تسبب في مضاعفة معاناة المواطنين.

في غضون ذلك، أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، بالاستيلاء على 8 دونمات من أراضي قرية اسكاكا شرق سلفيت بالضفة الغربية.

وأفاد رئيس المجلس القروي في اسكاكا أسامة ظاهر لـ«وفا» بأن سلطات الاحتلال أخطرت بوضع اليد على 7 آلاف و902 دونم أعلنها الاحتلال كأراضي دولة، بالإضافة إلى 15 ألف دونم استولى عليها الاحتلال وفق إجراء تعديل حدود محميات طبيعية، وأصدرت 9 أوامر وضع يد لأغراض عسكرية استهدفت 84 دونما كذلك المصادرة من أجل شق طريق للمستوطنين استهدف ما مجموعه 385 دونما من الأراضي.

وبالتزامن مع حربه المدمرة على غزة، صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، فقتل 594 فلسطينيا، بينهم 142 طفلا، وأصاب 5 آلاف و400، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

وبدعم أميركي، أسفرت حرب إسرائيل على غزة عن أكثر من 130 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل تل أبيب الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.

اعتقالات واقتحامات وهجمات للمستوطنين في الضفة الغربية

إيرانيون يحرقون علم إسرائيل خلال تشييع جنازة هنية في طهران

قوات الاحتلال قتلت 594 فلسطينيا بينهم 142 طفلا في الضفة منذ 7 أكتوبر

المستوطنون يهاجمون القرى والبلدات الفلسطينية بالضفة الغربية بشكل شبه يومي